المجلة العلمية لكلية الآداب مج 10، ع 4 (2021) 23 - 53
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

دور الجامعة فى تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط

ياسمين إبراهيم أحمد أبو عبد الله
طالبة ماجستير – قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمياط.

المستخلص

البحث العلمي له أهمية جوهرية تتمثل في دراسة ظواهر المجتمع دراسة علمية, والسعي لتحقق التنمية والتطوير وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع, وتعددت مؤسسات البحث العلمي لتكون الجامعة واحدة من أهم هذه المؤسسات, فلها دوراً معرفياً هاماً وهو " نقل المعرفة عن طريق التدريس, وتوليد المعرفة عن طريق البحث العلمي, وتنمية المجتمع عن طريق نقل التقنية والإبتكار والمشاركة المجتمعية، ويقصد بتطوير البحث العلمي في الجامعات بوصول البحث العلمي إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة البحث العلمي بدءاً بتطوير فلسفة وأهداف البحث العلمي مروراً بقبول طلاب البحث العلمي وتوفير أعضاء هئة التدريس والإشراف على الباحثين ليكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل مع الإهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية والتعليمية والتربوية ، ووضع برامج تعليمية مناسبة وتطوير أساليب التقويم الشامل للأداء أداء كل من الباحث وعضو هيئة التدريس والقسم والكلية والجامعة انتهاء بتخريج الباحث الكفء، وتعددت معوقات البحث العلمي ومنها المعوقات الذاتية, والمعوقات المادية المتعلقة بالتمويل, والمعوقات الإدارية, والمعوقات السياسية, والمعوقات العلمية والثقافية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، البحث العلمي.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 7 يوليو 2021
تاريخ استلام النسخة النهائية: 28 يوليو 2021
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 9 أغسطس 2021

1. مقدمة

تعد الجامعة المكان الخصب لتطوير البحث العلمي، لما لها من دوراً معرفياً هاماً نقل المعرفة من خلال التدريس وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي مساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة, فتزود الجامعة من رصيد المتعلمين والمفكرين والمثقفين والباحثين, وتعزز رأس المال الفكري لأنه أساس الإبداع والفكر فهو يمثل القدرة العقلية التي تحقق الابتكارات والاختراعات ونشر الأفكار الجديدة البناءة والخروج بها من مجرد فكرة إلى واقع ملموس, وأيضاً يمثل رأس المال الفكري تنوير العقول البشرية ورفع مكانتهم لأنهم ثروات المجتمع التي تحقق التنمية والابتكار والاختراع التي لا تنمو في عقول جاهلة.

وتتعرض الجامعة اليوم لبعض التحديات منها "إنفجار المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعدد الهائل من الطلاب الجامعيين[1].

والتحدي الأول "إنفجار المعلومات" لأنه سمة العصر في القرن العشرين والحادي والعشرين, وهو الزيادة الهائلة في كمية البيانات والمعلومات ممايجعل السيطرة عليها أكثر صعوبة, والتحدي الثاني وهو "تكنولوجيا المعلومات والإتصالات" التي تغير من طبيعة الحياة وتشكل المؤسسات ومنها مؤسسات التعليم على نحو جزري, وخاصاً في الدول المتقدمة التي تجاوزت عصر الصناعة ودخلت عصر المعرفة, أما التحدي الثالث يتمثل في الأعداد الهائلة من الطلاب المقبليين على التعليم العالي بصورة تفوق قدرة الجامعات على إستعابها.

ويعد البحث العلمي من المهام الرئيسية للجامعة بداية من البحوث الأولية الخاصة بطلاب الجامعة مروراً بأبحاث طلاب الدراسات العليا في مرحلة الماجستير والدكتوراه وصولاً إلى البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، والتى قد تبرز أهميته في أنه يفتح للباحثين أفاقاً معرفية جديدة ومتنوعة، ويرفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع, مما يساهم في تطويره ونمو المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً وإيجاد تفسيراً علمياً لظواهره المتنوعة والجديدة.

وسعت العديد من الجامعات إلى إيجاد جهات تنظيمية تتولى إدارة ودعم البحث العلمي فيها والقيام بأهدافه والنهوض بواجباته, ومن هذه

---

[1]محمد نبيل نوفل: الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين, المجلة العربية للتنمية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية, مج 22, ع 1, 2002, ص 144.
متوفرعلى:
https://search.mandumah.com/Record/22341
(تم الوصول في: 13-6-2019).

الجهات الكراسي العلمية والتي تعتبر من أهم الجهات الداعمة والمنظمة للبحث العلمي, حيث لم يعد البحث العلمي مسؤولية حكومية فقط وإنما يلاحظ أن الاتجاهات العلمية المعاصرة تقوم على فكرة الشراكة مع القطاع الخاص والأهلي معاً شريكاً فعالاً ومؤثراً في البحث العلمي[2], وتعددت الجامعات في مصر منها الحكومية ومنها الخاصة ومنها الأهلية, وتجرى هذه الدراسة داخل جامعة دمياط فهى جامعة مصرية حكومية إقليمية لها دور ملحوظ في البحث العلمي وهذا الموضوع (دور الجامعة في تطوير البحث العلمي) فى مجال الاهتمام وتناولته العديد من الدراسات والبحوث، كما أنه يندرج أيضاً فى تخصص علم الاجتماع التربوى Sociology of Education وعلم اجتماع التنمية Sociology of development

2. مشكلة الدراسة

البحث العلمي عبارة عن أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وافتراض حلول واختبار الفرضيات لتأكيد فاعليتها أو رفضها جزءاً أو كلاً, كما أنه نشاط علمي يتقدم به الباحث إلى حل أو محاوله حل مشاكل قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية أو لفحص موضوع معين أو إستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية[3].

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأزمة التي يعاني منها البحث العلمي في مصر وبخاصة البحث العلمي داخل الجامعة وضعف التواصل بين الجامعات والمؤسسات المستفيده منه فرغم كثرة البحوث العلمية والجامعية منها إلا المستفاد منها قليل, فبراءة الاختراع المصرية والبحث العلمي المحولة لجهاز تنمية الاختراعات في عام 2011م 72 وماتم تسويقه 4, وفي عام 2012م 46وماتم تسويقه 11وفي عام 2015م 24 وما تم تسويقه 18, ويتضح من ذلك ضرورة تطوير البحث العلمي داخل مؤسساته والجامعة واحدة من هذه المؤسسات الرئيسية[3]. فتعتبر الجامعة مركز علمى مميز,

---

[1]خالد عبد الرحمن ياسين وأخرون: الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي في الجامعات السعودية, المجلة التربوية,ع55 , نوفمبر 2018, ص54. متوفرعلى: https://search.mandumah.com/Record/924069 (تم الوصول في: 27-2-2021).

[2]يوسف خليل مطر: مناهج البحث العلمي, دار الكتب العلمية, بيروت, 2019, ص14.

[3]الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مصر في أرقام 2018, مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء, القاهرة, 2018, ص172.

يهدف إلى تنمية المجتمع علمياً وثقافياً وإقتصادياً كما تشكل الأداة الفعالة في نقل وتطوير منجزات البحث العلمي والمساعدة في تطبيق نتائج هذه المنجزات للإستفادة منها في تطوير المجتمع.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الأتي:

ما دور الجامعة في تطوير البحث العلمي؟

3. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في جانبين:

1.3 الأهمية النظرية

تتحدد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو"دور الجامعة في تطوير البحث العلمي" كون البحث العلمي جوهر التقدم الفكري والتكنولوجي وركن أساسي من أركان المعرفة, وبناء القدرات والتميز وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع, فتبرز الدراسة الراهنة تطوير البحث العلمي في أحد مؤسساته وهى الجامعة, والمحاولة من الإستفادة من التراث النظري الذي تناول هذا الموضوع من مصطلحات ودراسات سابقة وكتب علمية وغيرها يتم الإستفادة منها, والتعمق أكثر في موضوع الرسالة وتكوين وجهة نظر سليمة.

2.3 الأهمية التطبيقية "الميدانية"

تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق الدراسة بجامعة دمياط فهى مؤسسة تعليمية إقليمية من المؤسسات التي تلعب دوراً بارزاً في نشر العلم وتوليد المعرفة، فتسعى الباحثة إلى معرفة الخدمات التي تقدمها الجامعة سواء كانت "مادية, إدارية, ثقافية, معرفية .....وغيرها", تحاول بها الجامعة رفع كفاءة البحث العلمي ومستوى الباحثين, ومساهمتها في إعداد الباحثين لجعلهم جيل يفكر ويبحث ثم يبتكر, وأيضاً معرفة بعض المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي ودرجة إرتباط البحث العلمي الجامعي بمشاكل المجتمع من وجهة نظر بعض الأكاديميين القائمين على البحث العلمي.

4. أهداف الدراسة Study objectives

1. معرفة وظائف الجامعة الحالية وأهداف البحث العلمي الذي يجري خلالها.
2. الوقوف على الأسس العلمية التي تعتمد عليها الجامعة لتطوير البحث العلمي.
3. الكشف عن معوقات البحث العلمي الجامعي.
4. وضع مجموعة من المقترحات لتطوير البحث العلمي الجامعي.

5. تساؤلات الدرسة Study Questions

1. ما وظائف الجامعة الحالية وأهداف البحث العلمي الذي يجري خلالها.

2. ما الأسس العلمية التي تعتمد عليها الجامعة لتطوير البحث العلمي.
3. ما معوقات البحث العلمي الجامعي.
4. ما مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي.

6. مفاهيم الدراسة Study concepts

1.6 الدور The Role : هو نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتطلبه من الفرد في مركز معين وهو سلوك يميز الفرد ممن يشتغلون مكانات آخرى وبصفة عامة فإن هناك إجماع بين علماء الإجتماع أن الأدوار مجموعة مواصفات للسلوك المرتبطة بمكانات آخرى[4].

التعريف الإجرائي لمفهوم الدور: " هو كل سلوك منتظر من فرد أو جماعة أو مؤسسة تحتل مكانة معينة في المجتمع, والجامعة مؤسسة تعليمية هادفة لها دور جوهري وملموس فتختص بكل مايتعلق بالتعليم والبحث العلمي فى سبيل خدمة المجتمع والإرتقاء به وتنمية أغلى ثروات المجتمع وهى الثروة البشرية وتزويده بالفنيين والخبراء في شتى مجالات الحياة وتدرس الباحثة دور جامعة دمياط في النشاط البحثي".

2.6 الجامعة University أصبح هذا اللفظ يطلق على الإتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عدداً من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلاب وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعني إتحاد أو جمع من الطلاب والمعلمين, ثم أطلقت فيما بعد لتعني المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم طلاب[5].

التعريف الإجرائي لمفهوم الجامعة: هى مؤسسة تربوية علمية، وهى بناء يحتوي على عدد من المعاهد العلمية تسمى كليات تقدم خدمات جوهرية للمجتمع كنشر العلم والمعرفة والثقافة وإعداد جيل قادر على خدمة المجتمع وحل مشكلاته وذلك بما تقدمه في مجال البحث العلمي من أبحاث علمية تعكس مشاكل المجتمع، والقدرة على تنمية الإبداع والابتكار وتمت الدراسة في جامعة دمياط كمؤسسة لها دور مؤثر في مجال البحث العلمي".

3.6 البحث العلمي Scientific Research لقد عرف البحث العلمي عدد من الكتاب والخبراء المتخصصين على أنه[6]:

---

[1]نصيف فهمي منقريوس: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في الجماعات, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2009, ص278.

[2]طه محمود: قضايا في التعليم العالي والجامعي، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، ٢٠٠٨

[1]أحمد داوود الأشعري: الوجيز في طرق البحث العلمي، دار خوارزم العلمية،جدة ، 2007, ص٢٤.

"طريقة من طرق التفكير المنظم أو الدراسة الدقيقة التى تعتمد على وسائل موضوعية لجمع البيانات، وهى طريقة تؤدي إلى نتائج يمكن التثبت منها , كما يمكن تعميمها والخروج منها بقواعد علمية تسمح بتغيير الظاهرة موضوع الدراسة, وتتيح إمكانية التنبؤ".

يقصد بتطوير البحث العلمي في الجامعات بوصول البحث العلمي إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة البحث العلمي بدءاً بتطوير فلسفة وأهداف البحث العلمي مروراً بقبول طلاب البحث العلمي وتوفير أعضاء هيئة التدريس والإشراف على الباحثين ليكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل مع الإهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية والتعليمية والتربوية، ووضع برامج تعليمية مناسبة وتطوير أساليب التقويم الشامل للأداء أداء كل من الباحث وعضو هيئة التدريس والقسم والكلية والجامعة إنتهاء بتخريج الباحث الكفء[2].

التعريف الإجرائي لمفهوم البحث العلمي:"البحث العلمي هو المحرك الرئيسي للنهوض بأي مجتمع لمواكبة حركة التقدم, وثماره تعود على الباحث والمجتمع, فالباحث يتعلم التنقيب والبحث والإطلاع ويكتسب مهارة البحث العلمي، والمجتمع في الوقوف على مشاكله ومحاولة إيجاد حلول لها لدفع عجلة التنمية إلي الأمام, وتطوير البحث العلمي في الجامعات يتمثل في إزالة جميع العقبات التي تقف أمام الباحث في إعداد هذا العمل ومساعدته في الوقوف على أهم مشاكل مجتمعه وإيجاد حلول لها".

7. الإطار المنهجي للدراسة

1.7 نوع الدراسة

يمكن تحديد نوع الدراسة بأنها دراسة وصفية تحليلية وقد عرفها هويتنى "بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أومجموعة الأوضاع[3]", وتستهدف الدراسة الوصفية التحليلية إلى تقرير خصائص مشكلة معينة أو دراسة ظروفها المحيطة بها أى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها

[2]هاني محمد يونس موسي: دور الجامعة في تطوير البحث العلمي كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة في المعوقات، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٤،ع ٢،2014،ص٢٣.

[3]محمد سيد فهمي وآخرون: البحث العلمي والمتغيرات المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر, الإسكندرية، 2011, ص66.

وكشف إرتباطه بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعاده المختلفة[7].

2.7 منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الرئيسية يتطلب الأمر الاستعانة بمناهج وأدوات بحثية تتكامل معاً من أجل إنجاز المهمة، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي "لأنه وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد دراستها وتحليلها للحصول على نتائج علمية"[2].

3.7 أدوات الدراسة

أداة الاستبيان:

ويعد الاستبيان Questionnaire طريقة من طرق جمع المعلومات لتحديد درجة إمتلاك شيئ أو شخص لصفة معينة، كما يعرف أنه" نوع من المقارنة التي تعرض في شكل رقمي وتبدأ بالنواحي الكيفية وتنتهي بالنواحي الكمية", ويتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة ترتيباً منطقياً[3], وتم الإستبيان على عينة من أعضاء هيئة تدريس والهيئة المعاونة بجميع أقسام كلية العلوم بجامعة دمياط, وذلك عن طريق الإستبيان الورقي وهى الطريقة المتعارف عليها حيث قامت الباحثة بتوزيع إستمارات الإستبيان باليد على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية العلوم وسلموها مرة أخرى للباحثة بعد الإجابة عليها, وأيضاً الإستبيان الإلكتروني, حيث قامت الباحثة بإرسال نسخ من الإستبيان لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على صفحاتهم على الفيس بوك ثم قاموا بإرسالها بعد الإجابة عليها.

4.7 جمهور البحث

جمهور البحث في هذه الدراسة عبارة عن عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجميع أقسام كلية العلوم, وتم تحديد حجم عينة الدراسة بأنها (123) مفردة, وإستخدمت معهم الباحثة أداة الإستبيان الرقمي والورقي, وتم الإعتماد على العينة العمدية لأنها لا تتضمن تكلفة أو تعقيدًا إحصائيًا لإستخراجها وتعد ملائمة لبحث حالات معينة أو مفردة عن سواها.

---

[1]محمد شفيق: البحث العلمي- المبادئ- الإعداد، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009, ص105.

[2]Bill Gillham: developing a questionnaire, Continuum international publishing, Group, London,2007, p.

[3]عبد الله محمد عبد الرحمن: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، الإسكندرية، 2007, ص36.

5.7 مجالات الدراسة.

تنقسم الدراسة إلى ثلاث مجالات:

- **المجال الجغرافي.** داخل كلية العلوم بجامعة دمياط, وتم إختيارها لأنها أكبر كليات جامعة دمياط من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتتنوع الدراسة فيها فمنها النظرية والميدانية والعملية.
- **المجال الزمني:** النطاق الزمني الذي إستغرقته الدراسة إستمر عامين تقريباً
- **المجال البشري:** تمت إجراءات الدراسة الميدانية على عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية العلوم من جميع أقسام الكلية.

6.7 أسلوب التحليل والتفسير

جمعت الدراسة بين أسلوبين التحليل الكمي والكيفي معاً, لأن الأسلوب الكمي يعتمد على التحليل الإحصائي للبيانات بطريقة رقمية والوصول إلى تعميم نتائج يمكن تطبيقها على حالات أخرى, والأسلوب الكيفي والذي يعتمد على جمع البيانات بطريقة وصفية, ودراسة الظاهرة أو المشكلة بإستخدام البيانات المتوفرة وإيجاد علاقة إرتباطية بينهما[8]،وقامت الباحثة بدراسة مشكلة البحث العلمي الجامعي من زوايا متعددة بالإعتمادعلى الأسلوب الكيفي ودراسة المشكلة من وجه نظر المبحوثين وكما يعيشوها, وإعتمدت على الأسلوب الكمي وإستخدام أداة الإستبيان والتحليل الإحصائي للبيانات أي أسلوب التحليل والتفسير في هذه الدراسة الاسلوبين الكمي والكيفي معاً.

8. أهم القضايا التي يتبناها البحث.

تحددها الباحثة في ثلاث قضايا رئيسية:

1. وظائف الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.
2. البحث العلمي ومعوقاته.
3. دور الجامعة في تطوير البحث العلمي وتنمية المجتمع

1.8 وظائف الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.

1. وظائف الجامعة الحالية

أولاً: نشر المعرفة

تعد المعرفة مورد إستراتيجي يحقق لنا الميزة التنافسية للمؤسسات بل والموارد الأكثر أهمية من موارد رأس المال وقوة

(1) فاتن عبد الحميد: أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار المجد للنشر والتوزيع, الأردن, ص34.

العمل، فهى المورد الوحيد الذي لاينضب أو يتناقص، وهذا ما دفع إلى الإهتمام بإدارة هذه الموارد المعرفية خاصة المعرفة الضمنية الكامنة في عقول أفرادها من خبرات ومهارات وقدرات وغيرها التي تقود إلى الإبداع[9].

وتقوم الجامعة بنشر المعرفة عن طريق التدريس القائم على تنمية قدرة الطالب على التفكير والإستقلال والإعتماد على النفس والإبتكار وتكليف الطلاب بإجراء الأبحاث الجمعية والفردية مع توفير وسائل البحث فى المختبرات الجامعية والمكتبات[2].

ثانياً توليد المعرفة "البحث العلمي"

أصبحت المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة معنية بالأنشطة الجديدة المطلوبة لإنتاج المعرفة وإعتبارها سلعة تجذب مصدر دخل وتمكنها من الصمود والمنافسة, كما أصبحت معنية بأن تجعل لهذه الأنشطة طابعاً خاصاً ومتميز[3], يعتمد على توافر نوع خاص من التعليم والتدريب والبحث العلمي وقدرة على التفكير قائم على درجة عالية من الكفاءة.

وللجامعة دور هام وحيوي وهو توليد المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة في مجال البحث العلمي الذي يعتبر ركن أساسي من أركان الجامعة على أن يصحب البحث النظري تطبيقات علمية تفيد المجتمع وهذا يقتضي وجود تعاون بين الجامعة بما فيها من إمكانية علمية متخصصة وبين المجتمع بمؤسساته المختلفة[10], وتنظم الجامعة

---

[1]ثروت عبد الحميدعيسى: أساليب الإستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعلمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع،عمان، 2017, ص7.

[2]ماهر عبد الهادي: دور الجامعة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية, الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة, 2003, ص53.

[3] Harad ,Harad," Difficulties in Diffusion of Tacit Knowledge in Organizations" ,journal of knowledge management ,vol 12,issue ,2000 ,p148.

Available at : https://www.researchgate.net/publication/200773019_Difficulties_in_Diffusion_of_Tacit_Knowledge_in_Organizations.).Accessed at: 21-1-2020 (

[1]عبد الباسط محمد دياب: تطوير الإدارة الجامعية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ،٢٠٠٨, ص٢٢.

[2]بيتر نايت، ترجمة خالد العامري: فن قيادة رئاسة القسم في الجامعة، دار الفاروق للنشر والتوزيع, القاهرة، ٢٠٠٧, ص١٨٧.

مجموعات بحثية والتي دائماً ما تمثل دوراً فعالاً حيث تتقدم المشروعات البحثية على نحو أسرع وتتشكل الأفكار وقد صار من المعتاد لمجموعات العمل والأقسام فهم العمليات البحثية على أنها نشاط مشترك مع السعي إلى جذب الأفراد إلى الإشتراك فيه, وذلك بتأييد الحلقات الدراسية واللقاءات الغير رسمية التي يتناقش فيها الأفراد في مشروعاتهم البحثية وما توصلوا إليه من نتائج, ولذا فإن هذا الأمر يبرز أهمية العملية البحثية وهذا يعد تدريب لحل المشاكل بشكل جماعي حيث يأتي الأفراد أو فريق العمل إلى الحلقة الدراسية ولديهم موضوع بحث يطرح للمناقشة وهذا يساعد على تشجيع الروح الإبداعية [2].

فللبحث العلمي أهمية قصوى, تتمثل بأنه العامل الأساسي للإرتقاء بمستوى الإنسان فكرياً وثقافياً, وهو محرك النظام العالمي الجديد, وتسعى دول العالم بأكمله للوصول إلى أكبر قدر من التقنية والمعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للشعوب في المجتمعات مهما تعددت وإختلفت ثقافتها.

ثالثاً خدمة المجتمع

تلعب الجامعة دوراً هاماً في خدمة المجتمع, وذلك لأن مخرجات الجامعة تعتبر ثروة بشرية ورأس مال بشري لا يقل أهمية عن رأس المال المادي حيث تساهم في الإرتقاء بالمجتمع وتنمية البيئة في مجالات الإنتاج والخدمات، وإن ربط التعليم بخدمة المجتمع يدفع بالطلاب إلى الإنخراط في خدمة المجتمع, ومن ثم يؤثر ذلك على الإعداد الوظيفي ويزيد من وعيهم بمشكلات المجتمع من حولهم وكذلك يساعدهم في ربط النظرية بالتطبيق[3]. وتتوسع خدمة المجتمع لتشمل (نقل التقنية والابتكار، المشاركة المجتمعية).

أولاً نقل التقنية والإبتكار

يتمثل هذا الدور في قيام الجامعة بالعمل بإستمرار لكي تجعل العلوم والمعارف متاحة للجميع, وتشارك المجتمع بها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة, فينبغي عليها دعم الباحثين في الإجراءات التي تعطي قيمة لنتائج أبحاثهم, ولذا تسعى الجامعة إلى تطوير البحث العلمي لأنه من خلال البحث يمكن الوصول إلى إبتكارات مهمة, إذ تقوم هذه الإبتكارات على تكوين مراحل حياتية جديدة لمنتجات وخدمات وتحسين الإنتاجية وتعزيز

[3]طارق عبد الرؤوف عامر: الجامعة وخدمة المجتمع, توجهات عالمية معاصرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢, ص39.

التنافسية وتوسيع نطاق الأسواق, فالإبتكار يشجع على خلق فرص وظيفية جديدة لأبناء المجتمع وتعزيز النمو الإقتصادي[11].

ثانياً المشاركة المجتمعية

توجه الجامعات التواصل مع المجتمع دليل على الدور المؤثر لها وأنها لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، بل تسعى إلى الإنخراط بين فئات المجتمع من خلال المشاركات المجتمعية والبحوث التي لها أثر مباشر حيث تساهم هذه البحوث في الوقوف على مشاكل الفرد والمجتمع فى جميع المجالات وإيجاد حلول علمية لها ثم تتجه هذه البحوث إلى جه التنفيذ[2].

2) مفاهيم جديدة فرضها التطور العلمي للجامعات.

(مفهوم الحرية الأكاديمية، مفهوم التعليم المستمر، مفهوم الإنسان المبدع).

أولا الحرية الأكاديمية

من أهم المتطلبات الواجب توافرها في العملية البحثية هى الحرية الأكاديمية، وهي من أرقى درجات الحرية العلمية، ذلك أن غياب حرية الفكر وحرية التعبير تنعكس سلباً على الحرية الأكاديمية وبالتالي على حرية البحث العلمي.

وتعرف الحرية الأكاديمية بأنها "حرية التفكير لأساتذة الكليات والجامعات وآخرون من المجتمع التعليمي" أي رفع القيود عن الباحثين والمفكرين وأساتذة الجامعات والمعاهد في توفير المعلومات والإطلاع عليها, وفي إبداء الآراء ومناقشتها ونقدها ورفع قيود التأليف والإبداع الفكري عنهم وصولاً إلى التطور العلمي الذي يهدف إلى خدمة الإنسان[12].

وقد نصت المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن: "لكل شخص الحق في حرية الرآي والتعبير, ويشمل هذا الحق حرية إعتناق الأفكار دون

---

(1)وزارة التعليم العالي –وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات –الإدارة العامة للتخطيط: الوظيفة الثالثة للجامعة, وزارة التعليم العالى_المملكة العربية السعودية,2014, ص2.

(2)Tamas,R.Black: understanting social science research, SAGEpublication, London, 2002,p32.

(1)أحمد عزت وآخرون: الحرية الأكاديمية وإستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع وغياب الرؤية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة ،2011, ص٢٦.

(2)محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي, دار النشر للجامعات, القاهرة, 2007, ص30.

(3)عادل سعيد: كفاءة التعليم المستمر وكيفية تحقيقها في مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس كلية تربية في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمارات، العدد الثاني، المجلد ٤ ، ٢٠١٨.

(4)شادية حسن فتحي: التعليم المستمر ودوره في التنمية البشرية, دار المعارف للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2009, ص9.

تدخل وإستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية" [2].

ثانياً مفهوم التعليم المستمر

التعليم المستمر هو قدرة الإنسان على التعلم مدى حياته دون تقيده في زمان تعلمه ومكانه معتمدًا على ذاته في مواصلة تعليمه خارج أسوار المدرسة أو الجامعة, ويكون التعليم إستجابة لحاجاته الفعلية وأداء لمهنته وتتويجًا بمهاراته وإتجاهاته, بل ويشمل مراحل التعليم من عام وعالي ونظامي وغير نظامي[3], وأنشطة التعليم المستمر تعتبر إستجابة أو رد فعل لحاجات واهتمامات تخص أفراد أو جماعات معينة أكثر من كونها رد فعل لهدف أو خطة موجهة.

وتتمثل بعض هذه الأهداف(الكفاءة الوطنية المهنية والحرفية, الكفاءة في الحياه الشخصية والعائلية, تحقيق الذات)[4].

رابعاً مفهوم الإنسان المبدع[13]

يؤكد بعض الباحثين على حقيقة أن ليس كل البشر مؤهلين أن يكونوا مبدعين لأن الإبداع فكرة جديدة وهى ليست بالأمر السهل، فالشخص المبدع له متطلبات أساسية في تفكيره وفهمه للأمور، وإطلاعه وحساسيته للمشكلات فهو يتمتع بخصائص تميزه عن الأخرين وتختلف هذه الخصائص بإختلاف مستواهم الإبداعي.

والإنسان المبدع هو الذي لا يعيق طاقة الإبداع الفكرية لديه ويوجه قدراته نحو مختلف مجالات الحياة.

3) الجامعة كمجتمع معرفة

منذ ظهور التكنولوجيا المعاصرة وعالم الإنترنت والهاتف المحمول وتكنولوجيا المعلومات, تم الأخذ في الحسبان كيف يستطيع المجتمع الحديث تكوين مجتمع المعرفة الخاص به, وأصبح يقاس نمو الشعوب والمجتمعات بمقدار المعرفة والبحث العلمي, فالدول الأكثر إهتمام بالبحث العلمي تصبح في المقدمة، وتعد الجامعة مجتمع معرفة تسعى إلى نشر المعرفة عن طريق التدريس، وتوليد المعرفة عن طريق البحث العلمي وتنمية المجتمع[2].

---

[1]كارول جومان, ترجمة باهر عبد الهادي: دليل علمي في التفكير الإبداعي, دار المعرفة للتنمية البشرية, الرياض, 2010, ص20.

[2]محمد زايد الرقب: إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, 2008,ص 19.

[3]عبدالله تركماني: العرب وحوار الثقافات في عالم متغير، دارالكتب للنشر والتوزيع، تونس, ٢٠١١,ص٥٢.

ومن الناحية الثقافية إذ يعطي مجتمع المعرفة (الجامعة) الإهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص وتوفير حرية الفكر والإبداع, والعدالة في توزيع العلم والمعرفة بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في حياتنا اليومية للفرد والمؤسسية[3].

ويمكن أن نختصر دور الجامعة كمجتمع للمعرفة فيما يلي[14]:

- ❖ الجامعة تروج إلى مجتمع المعرفة في إعداد رأس المال البشري وتأهيله لسوق العمل وإعداد قوى عاملة ماهرة للغاية.
- ❖ الجامعة تدعم الإبتكار عن طريق البحث والتطوير.
- ❖ الجامعة تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي والإستفادة من الموارد المتاحة.

ولا يتبع الإنتاج المعرفي للجامعات فحسب ولكن في معامل الصناعة والحكومة على حد سواء, وكذلك مؤسسات الأبحاث والهيئات الإستشارية البحثية وما إلى ذلك, ويعني توسيع التعليم الجامعي على المستوي المحلي والدولي أن هناك أعداد متزايدة من المناطق التي تجري
فيهاالأبحاث وتخرج الجامعات المبدعين في المجالات المختلفة, فقد صار العديد من الخريجين على قدر من الكفاءة لتحقيق التنمية.

ثانياً البحث العلمي ومعوقاته.

يعد البحث العلمي المدخل الجوهري لتحقيق التنمية المستدامة, وأي مجتمع يسعى للتقدم في العلم والتكنولوجيا أو النهضة في كافة مجالات الحياة, لا بد وأن يبني قاعدة علمية قوية للبحث تمتاز بالمرونة الكافية لمواجهة التغيرات السريعة والمستمرة, ويعد البحث العلمي نتاجًا لتفاعل عدة عوامل تتكامل فيما بينهما: الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي, ولا يكون فعالاً إلا بتوافر الظروف الإجتماعية المناسبة والإمكانيات الإقتصادية وإنشاء التعليم العالي ومساهمته في تطوير البحث العلمي.

فربط برامج وخطط البحث العلمي للجامعات ومراكز البحوث(بحوث الأساتذه, أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير الجامعية للطلبة, والبحوث الجمعية والأكاديمية الأخرى) بخطط التنمية الوطنية والقومية للدولة وتأمين الحوافز المطلوبة لإنجازها, أحد عوامل تطوير البحث

---

[1] David M.Hoffman,jussi valimaa: higher education institutions in network knowledge societies, Springer,newyourk, London,2014,p20

[2] محمود كاظم التميمي: كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية, دار الصفاء للنشر والتوزيع,عمان, 2013, ص 30.

العلمي, وبعبارة أوضح من الضروري أن تنسجم البحوث الجامعية والأكاديمية المحلية مع جهود التطوير المهني الرسمي من عبر وزارات الدولة, وغير الرسمي المتمثل في وزارات القطاع الخاص[2].

ويمكن تحديد عناصر منظومة البحث العلمي في مصر وهما:

- ❖ المعرفة.
- ❖ التنمية المستدامة.
- ❖ الإبداع والإبتكار.

وتعددت معوقات البحث العلمي, ويمكن عرض بعض من هذه المعوقات فيما يلي:

1. **المعوقات الذاتية.**
2. **المعوقات المادية.**
3. **المعوقات الإدارية.**
4. **المعوقات السياسية.**
5. **المعوقات العلمية والثقافية.**

أولاً: المعوقات االذاتية.

المقصود بالمعوقات الذاتية هى المعوقات المتعلقة بتكوين الباحث ومايعانيه من ضغوط نفسية وإقتصادية وإجتماعية, وكل مايتعرض له من ضغوط أثناء قيامه بالبحث العلمي مثل البيروقراطية المعيقة للتقدم العلمي وعدم القدرة على تكوين مجموعات بحثية والإنفاق عليها, وأيضا تتعلق بأماتنة العلمية.

وتتضح المعوقات الخاصة بالأمانة العلمية للباحث فيما يلي[15]:

- ❖ إصطناع البيانات أو النتائج.
- ❖ تزيف أو تعديل النتائج الأصلية.
- ❖ الإستيلاء أو الإقتباس أو القرصنة العلمية.
- ❖ خرق حقوق الملكية الفكرية.

ثانياً المعوقات المادية.

يعتمد الإنفاق في البحث العلمي على جزء من موازنة الدولة السنوية لدعم البحث في مختلف وزاراتها وإداراتها ومؤسساتها البحثية والأكاديمية, ومساهمة من القطاع الخاص الصناعي كشركات الإتصالات والهندسة

[1]علي إبراهيم علي عبيدو: جودة البحث العلمي(الأخلاقيات, المنهجية, الإشراف), دار الوفاء للطباعة والنشر, الإسكندرية, 2014, ص ص26,27.

والبنوك وعلى هذين القطاعين أن يكملا بعضهم البعض في تمويل البحث والتطوير[16].

وإنفاق المؤسسات الإنتاجية على البحث العلمي تكون أول المستفيدين به, ويمكن توضيح ذلك في الجدول الأتي:

جدول (1) مردود التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية[2].

مردود الجامعات	مردود المؤسسات
✓ الحصول على تمويلات لأبحاثها. ✓ إختبار تطبيقي عملي. ✓ متابعة المهمة البحثية. ✓ إيجاد فرص عمل للطلبة. ✓ الحصول على معارف ضرورية للتعليم. ✓ تمويل التجهيزات ومساعدي البحث.	✓ حل مشاكل محددة ذات طابع تقني أو تصميمي. ✓ تطوير منتجات جديدة. ✓ تحسين جودة منتج. ✓ الوصول إلى أبحاث جديدة. ✓ القيام بالبحث يهدف إيجاد تكنولوجيا جديدة.

وتشير التقديرات إلى عدم تجاوز الإنفاق على البحث العلمي عن نسبة 0.5% من الناتج القومي الإجمالي لأي من الدول العربية ومنها مصر، مقارنة بنحو 3.5% لألمانياو2.9% لأمريكا و3% لليابان و4.7% لإسرائيل، مع إنخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي إلى 3% فقط، مقارنة بما يصل أحيانًا لنسب 60 و70% في الدول المتقدمة؛ ما تجلى أثره في إنخفاض الإنتاجية البحثية، بحيث بلغت متوسط 0.2 بحث فقط للباحث العربي مقابل متوسط 1.5 بحث للباحث في الدول المذكورة[3].

وضعف تمويل البحث العلمي وغياب الدعم المالي وسوء تسيير الميزانية المخصصة للبحث يعد معوق أساسي من معوقاته, لأن المنفعة الحقيقية للبحث العلمي هى الإنتقال به من الحبر الورقي إلى تطبيقة على أرض الواقع, حيث العلم لا يأتي من فراغ بل يحتاج إلى جهد ذهني ومالي, والجهد المالي يساعد على ظهور علم مفيد بعد توافر الكفاءات البشرية الموهوبة القادرة على إنتاج العلم, وفي الدول المتقدمة نجد علمياً أن أعلى ميزانية

---

[1] محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي, مرجع سابق ذكره ص143.

[2] عبد الرحمن عامر: رأس المال المعرفي, مرجع سابق ذكره ,ص223.

[3] عبد الباقي محمد عرفة سالم والسيد يحيى محمد: معوقات البحث العلمي في العالم العربي: دراسة تحليلية- مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، المعهد الدولي للدراسة والبحث، مجلد ٤، عدد 5، مايو 2018،ص15.

هى ميزانية البحث العلمي في حين مرتبة متأخرة عند الدول الفقيرة, ولكننا عندما نتابع أبناء الدول النامية حينما يسافرون للخارج في بعثات إلى الدول المتقدمة التي تتيح لهم التمويل الكافي لجهودهم العلمية نجد إبداعاً وإبتكاراً منقطع النظير وهذا يظهر أهمية التمويل في البحث العلمي[17].

ثالثاً المعوقات الإدارية

إن تبني الدولة لرؤية إستراتيجية محددة المعالم والأهداف والوسائل للبحث العلمي تقوم على دراسة نواحي القصور وتعزيز المردود الداخلي والخارجي معاً تبعاً لمقتضيات التغيرات البيئية المتسارعة التي تطرأ على الصعيد القومي والمحلي والدولي, وإنطلاقاً من إحتياجات المجتمع يعد ذلك أحد المدخلات الرئيسية لإحداث النهضة التنموية الشاملة للمجتمع, ويشير " مركزالدراسات السياسية والإستراتيجية " أن الإخفاق التنموي في العديد من المجالات في مصر يؤكد وجود إشكالية في التعاطي مع الملفات التنموية والإجتماعية وهذا يعد مردوداً طبيعياً لقصور الرؤية العلمية وغياب التخطيط الإستراتيجي للبحث العلمي في مصر وعدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية الشاملة للمجتمع للحاق بركب الدول التي نقلها الإهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجيا من الدول النامية إلى مطاف الدول المتقدمة مثل ماليزيا والهند وكوريا الجنوبية وغيرها[18].

ولعل السبب الرئيسي لغياب الرؤية الإستراتيجية للبحث العلمي في مصر:

يعد نتاجًا بديهياً لخلو الدستور المصري لسنة (1971) من نص صريح يستوجب الإهتمام بالبحث العلمي وتشجيعه وإعتماده كقاطرة للتنمية وبناء مصر الحديثة[3].

ولكن تغير ذلك في دستور 2014م في المادة 23 والتي نصت على:

"تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجع مؤسساته, بإعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية, وبناء إقتصاد المعرفة, وترعى الباحثين والمخترعين, وتخصص له نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 1% من الناتج القومي تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية, كما تكفل الدولة سبل المساهمة الفعالة للقطاعين الخاص والأهلي ومساهمة المصريين في الخارج في نهضة البحث العلمي"[19].

---

[1]عبد الخالق محمد عفيفي: منهجية البحث العلمي في الخدمة الإجتماعية, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع, الإسكندرية,2010, ص51.

[2]حنان محمد مراد: الفجوة بين البحث العلمي -في المجال الرياضي وتطبيقاته في مصر الأسباب – الحلول: دراسة تحليلية, مجلة أسيوط لعالم وفنون التربية الرياضية, جامعة أسيوط, كلية التربية , 2010,ص96

[3]نفس المرجع السابق: ص100.

[1]دستور مصر 2014: جمهورية مصر العربية, ص9.

رابعا المعوقات السياسية

في نطاق البحث العلمي فإن أي وحدة بحثية لا تعمل وفق هواها بل تعمل وفق لأولويات مرتبطة بمشاكل المجتمع، وتساعد الجامعة في أغلب الأحيان على الاستقرار السياسي، وتقلل من حدة الاضطرابات والصراعات وذلك بتكوين حلقات التعاون والمؤتمرات، كما تسعى الجامعة بصورة فعالة إلى الحد من الحروب المحلية وذلك بنشر ثقافة تعمل على تقليل الهجرات السكانية نتيجة لظروف السلام، والقضاء على العادات والتقاليد الضارة بالمجتمع وتعمل على نشر الوعي السياسي للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم [2].

وإن حرية البحث العلمي مرتبطة بالنظام السياسي السائد وبسياقه الاقتصادي والاجتماعي، وإذا كانت السلطة لا تعطي أولوية للبحث العلمي وتتعمد تهميشه وتضع القيود على حريات الباحث العلمي، إذا هذه البحوث متينة الصلة بحرية الإنسان وهذه السلطة لاتريد أن تفقد سيطرتها فتقف أمام البحث العلمي وتصبح أكبر معوق له.

وكثيراً ما يعكس قرار السياسة البحثية المخاوف العلمية البحتة التي تلعب السياسة دوراً رئيسياً فيها أو تنشأ العديد من القرارات التي تتحكم في تدفق الأموال للبحث في إطار سياسي من خلال قضايا الرفاه الإقتصادي والمنافسة الدولية, والأهداف العامة للبحث يتم تطويرها من قبل السياسين عادةً بالتشاور مع العلماء, وصياغة القرارات المتعلقة بالنسب المخصصة للبحوث لتحقيق التوازن بين العلم الكبير والقليل ومستويات التمويل النسبية للتكنولوجيات الناشئة[3].

ثالثاً دور الجامعة في تطوير البحث العلمي وتنمية المجتمع.

أولاً إنجازات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر لتطوير البحث العلمي "مؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار"[20].

---

[2]أميرة محمد علي أحمد حسن: نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع, جامعة البحرين- كلية التربية المؤتمر السادس/ التعليم العالي ومتطلبات التنمية, 2019.

[3] Report of a Symposium Government-University-industry: Future National Research Policies Within the Industrialized Nations, National Academy Press, Washington, D.C, 1992,p3.

[1]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: إنجازات وزارة البحث العلمي, من2018/1/1, حتى 12/31/ 2018 والخطة المستقبلية للوزارة في 2019, ص2.

[2]وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر2030 "جمهورية مصر العربية, 2016, ص9.

جميع المؤشرات المتعلقة بمدخلات ومخرجات العلوم والتكنولوجيا والابتكار (طبقاً للمعايير الدولية) في تحسن يتراوح ما بين تدريجي وكبير كالاتي:

1. وصل الإنفاق على البحث العلمي والتطوير إلى 19.19 مليار جنيه بمعدل ذيادة قدرتها 61% عن عام 2017م.
2. بلغت الأبحاث العلمية المنشورة دولياً 18777 معدل زيادة قدرتها 29% عن عام 2017م.
3. إحتلت مصر المرتبة 38 عالمياً في مجال الأبحاث العلمية المنشورة من ضمن 230 دولة على مستوى العالم.

ثانياً رؤية إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر 2020م" فيما يلي:

"أن تكون مصر بحلول عام 2030م ذات إقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الإبتكار والمعرفة, قائمة على العدالة والإندماج الإجتماعي, والمشاركة ذات طابع أيكولوجي متزن ومتنوع تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين, وأن تكون مصر ضمن أفضل 30 دولة على مستوى العالم من وحي مؤشرات التنمية الإقتصادية ومكافحة الفساد والتنمية البشرية وتنافسية الأسواق, وجودة الحياة "[2]

الأهداف الإستراتيجية للتعليم الجامعي أو العالي حتى عام 2030م[3].

1. تحسين جودة التعليم.
2. إتاحة التعليم للجميع دون تميز.
3. تحسين تنافسية ونظم مخرجات التعليم.

ثالثاً العوامل المؤثرة في تطوير البحث العلمي الجامعي.

أولاً وجود سياسة فعالة.

لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتطوير مهاراتهم وحفزهم على الإبتكار المستمر في مناهج وطرق التدريس والتعليم، وتحقيق التميز في البحث العلمي والتدريس, إلا أن ذلك يقتضي إتخاذ كافة الإجراءات المالية الممكنة لكي يتوفر لأعضاء هيئة التدريس فى التعليم العالي مرتبات مناسبة ومستوى معيشي لائق لهم ولأسرهم, مما يمكنهم من أن يخصصوا وقتهم بشكل كاف

[3] قطاع الشئون الاجتماعية والثقافية: وثيقة تقارير مصرية حكومية، وزارة التخطيط، 2016,ص160 متوفرعلى: https://manshurat.org/node/13707 تم الوصول: 1-2-2021.

لواجباتهم الجامعية، والإستثمار في مزيد من التعلم والمشاركة في أنشطة ثقافية وعلمية تعزز من قدراتهم وكفاءتهم[21].

ثانيًا التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل ملحوظ في أسلوب تنمية المعرفة وإكتسابها وتوصيلها, وتوفر التكنولوجيا الجديدة فرصًا للإبتكار في محتوى المقرارات وفي أساليب التدريس, علاوة على توسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي، وتيسير التعليم مدى الحياة, ومواجهة الطلب الكمي على الجامعات, وتحقيق ديموقراطية الإستفادة من الخدمات التعليمية وضمان تكافؤ الفرص وتحسين نوعية التعليم عن طريق برامج مدروسة ومراقبة الجودة, وتخفيض تكلفة الوحدة " طالب, سنة دراسية, شهادة جامعية ", إذ تؤدي هذه الوسائل إلى زيادة إنتشار التعليم وزيادة إنتاجيته دون التخلي عن نوعيته ويكون التعليم العالي متصفًا ببعده الدولي والإقليمي النشط مثل: تبادل المعرفة، الشبكات المتفاعلة حراك المعلمين والطلبة، مشروعات البحوث الإقليمية ودولية الطابع[2].

ثالثاً استقلالية الجامعة:

إستقلال الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عمومًا، حيث يجعلها قادرة على ممارسة جميع مسؤولياتها الأكاديمية بحرية تامة وبما يخدم مصلحة الطلبة والعملية التعليمية, مثل حرية التصرف في ممتلكاتها ومواردها, وحرية توظيف الأطر المؤهلة, وحرية ربط العلاقات الدولية والتنقل للمساهمة في المؤتمرات الدولية, وفاعلية هيئات الحكومة والتنسيق اللازم بينهما, ومن الضروري العمل على تحديد الصلاحيات وسبل التفاعل بين المؤسسات لضمان بحث علمي فعال وضمان برامج تمويل تمتد لأعوام, تدخل في إطار إستراتيجية الدولة للبحث العلمي, وتيسر للجامعات إمكانية التخطيط والإستجابة السريعة للتطورات المعرفية وتسهيل إنخراط القطاع الخاص في البحث العلمي[22].

رابعاً الإدراة الفعالة والمؤثرة.

---

[1]محيي زيتون: رؤية للتعليم العالي في مصر من منظور الجودة والعدالة, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, ٢٠٠٨, ص5.

[2]عدنان وديع: التعليم العالي في الوطن العربي وتحديات التقدم العلمي والتقني, شئون عربية, جامعة الدول العربية - الأمانة العامة, ع 63 , ص18.

[1]إبراهيم فريد: الجامعات والبحث العلمي في العالم العربي, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, قطر, 2017, ص ص 74, 75.

[2]محمد مسعد ياقوت, مرجع سابق ذكره, ص142.

[3]نفس المرجع السابق, ص134.

لتحقيق أهداف البحث وتطويره لابد من وجود إدارة جامعية مرنة وفعالة تأخذ على عاتقها التخطيط لتوجيهات البحث العلمي وتضع الخطط والأليات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف, وتقوم بتعيين الأكفاء المتخصصين لإدارة الوحدات والمعاهد والإشراف العلمي على الإنجازات المتوقعة[2].

فلابد ألا تتسم هذه الإدارة بالبيروقراطية أو الطابع الروتيني المرهق, وتكون عوناً لا معوقاً للباحث خاصاً طالب الدراسات العليا مما يزيد من تحفيزه للقيام بهذا العمل المثمروتقوم الإدارة الفعالة بتفعيل المعايير العالمية والخاصة لجودة التعليم العالي وتوجيه مشاريع بحوث طلبة الدراسات العليا والتدريسين في التخصصات العملية والإنسانية والمهنية, بما يخدم التنمية البشرية وحل المشاكل الإقتصادية والإجتماعية والصحية والتربوية, وتحقيق الدراسات العليا المشتركة من خلال تشكيل لجنة لدراسة إمكانية السماح لثلاث جامعات متجاورة أو أكثر والتي يستوفى كادرها التدريسي ذوي تخصص معين بإستحداث الدراسات العليا.

خامساً البنية التحتية[3].

وتشمل جميع الإحتياجات اللازمة والحافزة للبحث والتطوير من مختبرات وأجهزة وآليات ويحتاج الباحثين حالياً لمساحات مخبرية للبحث العلمي حيث لا تكفي المختبرات الحالية لأعضاء هيئة التدريس العاملين بالبحث العلمي, ولابد من إكثار قاعات النقاش للمتخصصين في العلوم الإنسانية, ولا بد من صيانتها بشكل دوري لتكون هذه البنيات مؤهلة لإجراء البحوث بكفاءة وسلامة وسلاسة.

سادساً الإهتمام بالتكوين العلمي للباحثين.

يعد بناء القدرات البحثية البشرية ذات الكفاءة العالية شرطاً أساسياً لنجاح الإستراتيجيات البحثية حيث الأمر يتطلب نجاح الإرتقاء بجودة أدائهم ومواكبتهم للتوجهات العلمية الحديثة, فرسم سياسة التعليم الجامعي لابد وأن يتم وفق أسس علمية عن طريق العناية الكاملة بنتظيم المادة العلمية والأخذ بأحدث الطرق لتوصيل المعلومات للباحثين[23], وإعداد كفاءات بشرية

---

(1)أحمد بدر وآخرون : المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي, دار غريب للنشر والتوزيع, القاهرة ,ص ص 11 , 12.

(2)نبيل محمود عبد العظيم: دور البحث العلمي والتقنى في تطوير المجتمعات النامية إلى معاصرة ,المؤتمر القومي السنوي الثاني _الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل,ع2, 1995, ص96.

https://search,mandumah.com/Record/398184

متوفر على:

(تم الوصول في:27-1-2021).

متخصصة قادرة على تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة العلمية, ومن ثم فإن الجامعة تزود المجتمع بالقوة المؤهلة تأهيلاً عالياً وقادرة على المساهمة في عملية التنمية.

ويتحقق ذلك منذ المرحلة الجامعية الأولى يتعلم طالب الجامعة قوانين وقواعد البحث العلمي, فيطلب منه على مدار سنوات الجامعة أبحاث ومقالات, وتختتم سنة التخرج بمشروع بحثي, فكل سنة يكون أكثر خبرة في المجال البحثي خاصاً إذا إرتبط البحث بالجانب الميداني وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحثية نشطة تتناول مشكلة معينة أو موضوع معين, يتم تقيمه في مراسم علمية وثقافية وهنا يدرك طالب الجامعة أهمية البحث العلمي في خدمته أولاً, فيصبح مدرك جيد لقضايا مجتمعة, ويكون مستعد لمرحلة الدراسات العليا فتظهر موهبته وإبداعه في مجال البحث العلمي بالمشاركة مع المشرف الجيد ينتج بحث عالي الجودة.

سابعاً: تعزيز التعاون بين الجامعة ومؤسسات البحوث[2].

إن الأسلوب الأمثل لتطوير البحث العلمي تعزيز التعاون بين الجامعات ومؤسسات البحوث العلمية وذلك بتخصيص جزء من وقت الأستاذ الجامعي للمساهمة في أحد مراكز البحوث له صله بموضوع إختصاصه, وفي الوقت ذاته تشجيع علماء مؤسسات البحوث العلمية على تخصيص جزء من وقتهم الأسبوعي للمساهمة في التدريسات الجامعية, وسيعود ذلك بالفائدة على كل من الأستاذ الجامعي وعالم المؤسسة البحثية ومن أهمها: سيكون بمقدور الأستاذ الجامعي وعالم المؤسسة إستخدام كل من المكتبتين بدلاً من مكتبة واحدة مما لايشعرهم بنقص في مصادر, وقد تتوافر في مؤسسات البحوث أجهزة تعجز الجامعة على توفيرها, ويتم التعاون بين الأستاذ الجامعي وعالم المؤسسة مما يعود بالنفع على تطوير البحث العلمي .

ثامناً تحسين الأداء البحثي داخل الجامعة [24].

ويقصد به تحسين الأداء البحثي للعاملين بالجامعة عن طريق:

1. إقامة دورات علمية وثقافية مكثفة في ميادين فلسفة العلم ومناهجه.
2. تحسين المستوى في اللغة.
3. التركيز على الجانب العلمي والتطبيقي في تدريس المواد العلمية.
4. تشجيع طلاب المرحلة الجامعية الأولى على القيام بالأبحاث العلمية

[1]محمد عبد الله حسن : تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم, دار غيداء للنشر والتوزيع ,عمان, 2016, ص ص 11,14.

[2]غالب عبد المعطي: ثقافة البحث العلمي, دار اليازوري العلمية, الأردن, 2012,ص 168.

5. تشجيع إجراء البحوث العلمية بما في ذلك الأبحاث التي تتضمن الدرجة العلمية.
6. التدريب على إستخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة.

والمقصود هنا التدريب الجيد على إستخدام التكنولوجيا, وممارسة مهارة البحث ومنها إستخدام بنك المعرفة المصري وسفارة المعرفة لأننا في مجتمع المعرفة تتدفق المعلومات بسهولة ويسر دون عناء أو تكاليف باهظة.

تاسعاً: المكتبة الجامعية.

تعد المكتبة الجامعية إحدى المرافق الحيوية في التعليم الجامعي لأنها تعمل على [2]:

1. رفع كفاءة الطلبة وتمكينهم من الإستفادة من خدماتها المختلفة (الإعارة والمراجع) وأن تفتح منافذها الخارجية للإتصال بالمكتبات الجامعية الأخرى ومراكز المعلومات لإشباع حاجة الطلبة المتجددة وإستغلال أوقات فراغهم بنشاط رشيد بناء.
2. عقد دورات تدريبية مستمرة للطلبة للتعرف على أخر المستجدات والبحوث العلمية والتكنولوجية.
3. ربط المكتبة الجامعية بشبكة محلية مع المكتبات الجامعية المتقاربة جغرافياً لإتاحة الفرصة للطلبة في عملية البحث عن بعد, ويجب أن تكون المكتبة الجامعية منسجمة ومتجاوبة لمتطلبات الحركة التنموية داخل المجتمع فتساهم في برامجها ومناهجها في تشخيص مشكلات المجتمع, وتواجه العملية الإنتاجية نحو التنسيق بين التعليم والبحث العلمي من أجل تحويل المجتمع من مجتمع مقلد إلى مجتمع منتج.
4. **تدريب الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي على إستخدام المكتبة الرقمية لما لها من عدة مزايا[25]:**
   1. إنعدام الحدود والحواجز الفيزيائية .
   2. الخدمات المتعددة في نفس الوقت.
   3. الإستفادة من شبكة الإنترنت في التعاون مع المكتبات الرقمية الأخري حتى لا يكون هناك عجز في المصادر.
   4. الدوريات الإلكترونية المتوفرة على الإنترنت هى أكثر مصادر المعلومات إستخداماً في البحث العلمي.

---

[1] عبد الغني محمد إسماعيل: دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي, دار الكتاب الجامعي,صنعاء, ط2, 2012,ص 61.

[2] محمد فتحي عبد الهادي: مرجع سابق ذكره, ص92.

[3] محمد غنيم وأخرين: بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر, المركز المصري للدراسات الإقتصادية, القاهرة, ع 3 , 2019, ص14.

ويمكن ملاحظة ضعف الطلب على المحتوى العربي سواء داخل الوطن العربي أو خارجه, فعلى الرغم أن الموزع من النسخ أو الإصدارات أقل من المعروض لأسباب كثيرة منها عدم إقتناء مؤسسات المعلومات مثل المكتبة وغيرها منشورات دور النشر والإنتاج بشكل كاف, وعدم قدرة عدد كبير من الأفراد على الشراء نظراً لضعف دخل الفرد في عديد من الدول العربية, فضلاً عن عدم الثقة في المحتوى العربي من جانب بعض الباحثين وتفضيلهم المصادر الأجنبية على العربية,ويضاف إلى هذا محدودية السوق المحلي العربي بالنسبة للكتاب الإلكتروني والبرمجيات بصفة عامة, فضلاً على عزوف كثير من دور النشر التجارية التقليدية في دخول سوق إنتاج وتوزيع مصادر إلكترونية[2].

عاشراً: التمويل.

يعتمد تمويل التعليم الجامعي في مصر على[3]:

1. الدولة وقد خصص دستور 2014م لهذا الغرض نسبة 2% من الناتج القومي الإجمالي (أي حوالي 40مليار جنيه – المخصص حالياً حوالي 15مليار).
2. منح البحوث العلمية من وزارة البحث العلمي/ أوالصناعة/ أوالأبحاث المشتركة مع مؤسسات علمية بالخارج.
3. التبرعات من الأفراد على أن تخصم من ضريبة الدخل بالكامل.

وليس الغرض من تطوير البحث العلمي هو توفير الدعم المادي فقط, بل طريقة الإنفاق عليه داخل الجامعة, والمقصود هنا التخطيط الواعي والهادف لعملية التمويل, ويمكن ذكر بعض النقاط الهامة لابد مراعاتها:

1. توفير الدعم المادي للباحثين وتشجيعهم لمواصلة البحث العلمي.
2. توفير منحة مجانية لأوائل الدفعات لممارسة البحث العلمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.
3. تحسين المعامل التي تجرى فيها الأبحاث العلمية, وتزويدها بكل الإمكانيات اللازمة لإجراء التجارب المعملية.
4. توفير مرتبات مجزية لأعضاء هيئة التدريس وخاصاً الأساتذة المتفرغين.
5. حماية حقوق الباحث العلمي ونشر أبحاثه وتسويقها.
6. تشجيع البحوث المنشورة مكافأت مالية مجزية.
7. تشجيع التفرغ الجزئي أو الكلي لعضو هيئة التدريس للبحث العلمي ومكافأته على الإنجاز وسؤاله عن التخلف عن إكمال مهام التفرغ العلمي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج.

تبين فيما سبق أن الجامعة لها دور في البحث العلمي سواء بالإيجاب أو بالسلب ويمكن توضيح هذا الدور فيما يلي:

بعض الإيجابيات التي تساهم في تطوير البحث العلمي:

- توفر الجامعة التدريب على إستخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة, وذلك نظراً لإداركها بأهمية مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي, وإن كانت الإمكانيات محدودة إلى حد ما.
- تسعى الجامعة إلى توفير الكتب المنشورة في المؤسسات البحثية والجامعية الأخرى.
- توفر الجامعة دورات في اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى.
- توفر الجامعة قاعات خاصة بالبحوث العلمية سواء للإعداد والمناقشة.
- تضع الجامعة خطة واضحة وليست مبهمة للبحث العلمي.
- توفر الجامعة للمبحوثين المشاركة في مؤتمرات داخل مصر لأن المؤتمرات خاصاً العلمية تتيح الفرصة للمبحوثين سماع أفكار الأخرين ومقابلة العديد من الباحثين والإستفادة من التحكيم فداخل المؤتمر نسمع أفكار جديدة ومتميزة .

ويمكن ذكر بعض المعوقات ربما تعرقل تطوير البحث العلمي.

- يوجد بالجامعة معامل خاصة بالبحوث والتجارب العلمية ولكن الإمكانيات اللازمة لإجراء البحوث بها محدودة.
- هناك محدودية في البعثات التي ترسلها الجامعة للمبحوثين للخارج .
- لا تمول الجامعة البحث العلمي بشكل جيد بل تحتاج إلى تذويد تمويلها للأبحاث العلمية لترتفع جودتها, وغالبية المبحوثين هم من يمولون بحثهم.
- عدم كفاية المكافئة التي يتم الحصول عليها من الجامعة للنتاج البحثي
- تكلف الجامعة المبحوثين بأعمال إدارية زائدة عن نصابهم , وهذا يعرقل أدائهم البحثي.
- محدودية المؤتمرات التي توفرها الجامعة للمبحوثين حضورها خارج مصر ومحدودية البعثات التي ترسلها الجامعة خارج مصر.
- لا توفر الجامعة مشاركة المبحوثين في محاضرات في مراكز البحوث.
- ضعف التواصل بين الجامعة " المبحوثين " والمؤسسات المستفيدة من أبحاثهم وبالتالي لا يتم الحصول على دعم مادي من هذه المؤسسات إلا قليلاً.
- حدوث بعض من محاكاة الأبحاث العلمية بعضها البعض " اللجوء للإقتباس والتقليد ولعل السبب في ذلك قلة التمويل ومحدودية الإمكانيات

المتاحة للتجارب العلمية, مما يضطر الباحث أن يطوع نفسه حسب الإمكانيات المتاحة في إختيار موضوع بحثه, حتى لو كانت فكرة مكررة .

بناء على ما تم التوصل له من نتائج يمكن إضافة بعض التوصيات فيما يلي:

- نشر ثقافة البحث بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى, وتدريبهم على مناهج وأدوات البحث العلمي والتقليل من المناهج التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
- تحقيق الحرية الأكاديمية قولاً وفعلاً, وتشجع الأكاديمين على إبداء رآيهم فيما يخدم مصلحة المجتمع ويجب وأن تعمل الجامعة على تشجيع المشاركة فى المؤتمرات العلمية داخل وخارج مصر وأن توفر إمكانيات لهذا الغرض.
- لابد وأن توفر الجامعة الميزانية الكافية والملائمة للبحث العلمي, عن طريق تحقيق الترابط بين البحث العلمي والمؤسسات المستفيدة منه, فهناك عائد استثماري للبحث العلمي, لذلك يجب تعزيز الثقة بين رجال البحث والصناعة وأن تعرض المؤسسات المتنوعة مشاكلها, وتطرح على الجامعات التي تمتلك الكفاءات العلمية في مختلف المجالات فتكون فرق بحثي قادر على حل المشكلة حيث يكون التمويل حسب مقدار الإستفادة.

9 خاتمة

إقترن النشاط العلمي والمعرفي بإحتياجات المجتمع ومشكلاته, وأصبح البحث والمعرفة قوة أساسية لنهضة وتقدم المجتمع, والبحث العلمي له دور حيوي في كل المجتمعات بمختلف ثقافاتها فعائدة يعود على الباحث وعلى المجتمع, فالباحث يكتسب مهارات جديدة ومعارف كثيرة عن طريق الإطلاع على المصادر العلمية المتنوعة, ويتعلم كيف يدرس الظواهر المختلفة والظواهر العارضة, فمثلاً هناك فرق بين مشكلة البطالة أو ظاهرة عارضة مثل ظاهرة الإنتحار التهديدي بإستخدام حبة الغلة والتي ظهرت في بعض المجتمعات وهى حبة فوارة قد تودي بحياة متعاطيها وتفور أكثر إذا شرب الماء وقد يتحول التهديد لحقيقة, هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة دقيقة من كافة التخصصات العلمية.

ويتضح من العرض السابق أنه يقع على عاتق الجامعة أهم خطوة لتطوير العمل البحثي في شتى مجالاته، وإختيار المهارات المتميزة القائمة على التدريس والبحث العلمي القادرة على إكتشاف المواهب البحثية وإعدادها وتطويرها وجعلها قادرة على الإبداع والإبتكار.

ويتعين على الجامعة توفير الإمكانيات اللازمة لتنمية البحث العلمي عن طريق التمويل المناسب للعمل البحثي أوتحسين التواصل بينها وبين ليس المؤسسات البحثية والإنتاجية فقط بل والجامعات الأخرى, فيمكن أن تكون هناك مسابقات بحثية على مستوى الجامعات تشجع البحث العلمي وتحفزه مثل مؤتمر شباب الباحثين.

وتطوير المكتبة الخاصة بها وتوفير كل الكتب والمراجع القيمة والحديثة وتشجيع الطلاب على القراءة والإطلاع وعمل دورات علمية لتطوير اللغة والتعامل مع العالم الرقمي, وتحديث المختبرات والمعدات اللازمة للبحوث العملية وتدريب عمال الصيانة عليها فور دخولها الجامعة.

المراجع

الكتب العربية:

1- أحمد بدر وأخرون : المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي, دار غريب للنشر والتوزيع, القاهرة .
2- أحمد عزت وأخرون: الحرية الأكاديمية وإستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع وغياب الرؤية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة ،2011.
3- أمل فتحي عقل: تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي, دار الخليج للنشر والتوزيع,عمان, 2015.
4- إبراهيم فريد: الجامعات والبحث العلمي في العالم العربي, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, قطر, 2017.
5- ثروت عبد الحميدعيسى: أساليب الإستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعلمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع،عمان، 2017.
6- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: مصر فى أرقام 2018، مطبعة الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، القاهرة، 2018.
7- حنان محمد مراد: الفجوة بين البحث العلمي في المجال الرياضي وتطبيقاته في مصر الأسباب – الحلول: دراسة تحليلية, مجلة أسيوط لعالم وفنون التربية الرياضية, جامعة أسيوط, كلية التربية , 2010.
8- دستور مصر 2014: جمهورية مصر العربية.
9- سمير عبد الحميد القطب وأخرون: التخطيط الإستراتيجي للجامعات في ضوء التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" رؤية مستقبلية لجامعة كفر الشيخ "مجلة كلية التربية, جامعة كفر الشيخ, ع14.

10- شادية حسن فتحي: التعليم المستمر ودوره في التنمية البشرية, دار المعارف للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2009.
11- طارق عبد الرؤوف عامر: الجامعة وخدمة المجتمع, توجهات عالمية معاصرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة، ٢٠١٢.
12- طه نجم: علم إجتماع المعرفة، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ،1996.
13- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية, اليازوري, الأردن, 2008.
14- عبد الخالق محمد عفيفي: منهجية البحث العلمي في الخدمة الإجتماعية, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع, الإسكندرية,2010.
15- عبد الرحمن عامر: رأس المال المعرفي، دار الكتاب للنشر والتوزيع،القاهرة ،٢٠١٤.
16- عبدالله تركماني: العرب وحوار الثقافات في عالم متغير، دارالكتب للنشر والتوزيع، تونس, ٢٠١١.
17- عبد الغني محمد إسماعيل: دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي, دار الكتاب الجامعي,صنعاء, ط2, 2012.
18- عدنان نايفة وآخرون: العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي (الواقع والطموح), المؤسسة العربية للنشر والتوزيع, بيروت, 2002.
19- علاء الدين عبد الله: حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية, دار غيداء,عمان, 2011.
20- علي إبراهيم علي عبيدو: جودة البحث العلمي(الأخلاقيات, المنهجية, الإشراف), دار الوفاء للطباعة والنشر, الإسكندرية, 2014.
21- غالب عبد المعطي: ثقافة البحث العلمي, دار اليازوري العلمية, الأردن, 2012.
22- ماهر عبد الهادي: دور الجامعة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 2003.
23- محمد عبد الله حسن : تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم, دار غيداء للنشر والتوزيع ,عمان, 2016.
24- محمد زايد الرقب: إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, 2008.
25- محمد فتحي موسى: تطوير البحث بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة, مجلة كلية التربية, مج 29, ع 4, 2013.

26- محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي, دار النشر للجامعات, القاهرة, 2007.
27- محمود المظفر: بناء المجتمع المعرفي خطوة إلى الأمام, شمس للنشر والإعلام, القاهرة, 2020.
28- محمود كاظم التميمي: كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية, دار الصفاء للنشر والتوزيع,عمان, 2013.
29- محيي زيتون: رؤية للتعليم العالي في مصر من منظور الجودة والعدالة, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, ٢٠٠8.
30- هاشم العبادي: التعليم الجامعي من منظور إداري قراءات وبحوث,اليازوي العلمية, الأردن, 2011.

الكتب المترجمة:

1- بيتر نايت، ترجمة خالد العامري : فن قيادة رئاسة القسم في الجامعة، دار الفاروق للنشر والتوزيع,القاهرة، ٢٠٠٧.
2- كارول جومان, ترجمة باهر عبد الهادي: دليل علمي في التفكير الإبداعي, دار المعرفة للتنمية البشرية, الرياض, 2010.

المؤتمرات والندوات:

3- أميرة محمد علي أحمد حسن: نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع, جامعة البحرين- كلية التربية المؤتمر السادس/ التعليم العالي ومتطلبات التنمية, 2019.
4- حنان محمد مراد: الفجوة بين البحث العلمي في المجال الرياضي وتطبيقاته في مصر الأسباب – الحلول: دراسة تحليلية, مجلة أسيوط لعالم وفنون التربية الرياضية, جامعة أسيوط, كلية التربية, 2010.
5- خالد عبد الرحمن ياسين وأخرون: الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي في الجامعات السعودية, المجلة التربوية,ع55 , نوفمبر 2018.

متوفر على:
https://search.mandumah.com/Record/924069

6- عدنان وديع: التعليم العالي في الوطن العربي وتحديات التقدم العلمي والتقني, شئون عربية, جامعة الدول العربية - الأمانة العامة, ع 63.
7- قطاع الشئون الاجتماعية والثقافية: وثيقة تقارير مصرية حكومية، وزارةالتخطيط،2016.

8- محمد نبيل نوفل: الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين, المجلة العربية للتنمية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية, مج 22, ع 1, 2002. متوفر على:
https://search.mandumah.com/Record/22341
9- محمد أحمد جرناز: البحث العلمي والرسائل الجامعية, مجلة كلية الأداب, جامعة طرابلس, 2013. متوفر على:
https://search.mandumah.com/record/994654
(تم الوصول في : 13-6-2019).
10- محمد غنيم وأخرين: بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر, المركز المصري للدراسات الإقتصادية, القاهرة, ع 3 , 2019.
11- نبيل محمود عبد العظيم: دور البحث العلمي والتقنى في تطوير المجتمعات النامية إلى معاصرة ,المؤتمر القومي السنوي الثاني _الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل,ع2, 1996.
https://search,mandumah.com/Record/398184
متوفر على:
(تم الوصول في:27-1-2021).
12- وزارة التعليم العالي –وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات – الإدارة العامة للتخطيط: الوظيفة الثالثة للجامعة, وزارة التعليم العالى_المملكة العربية السعودية,2014.

التقارير:

1- قطاع الشئون الاجتماعية والثقافية: وثيقة تقارير مصرية حكومية، وزارة التخطيط, 2016.
2- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: إنجازات وزارة البحث العلمي, من2018/1/1, حتى 12/31/ 2018 والخطة المستقبلية للوزارة في 2019.
3- وزارة التعليم العالي –وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات – الإدارة العامة للتخطيط: الوظيفة الثالثة للجامعة, وزارة التعليم العالى_المملكة العربية السعودية,2014.
4- وزارة التعليم العالي –وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات – الإدارة العامة للتخطيط: الوظيفة الثالثة للجامعة, وزارة التعليم العالى_المملكة العربية السعودية,2014.

المراجع الأجنبية:

David M.Hoffman,jussi valimaa: higher education institutions in network knowledge societies, Springer,newyourk, London,2014.

Harad ,Harad, "Difficulties in Diffusion of Tacit Knowledge in Organizations" ,journal of knowledge management ,vol 12,issue ,2000. Available at: https://www.researchgate.net/publication/200773019_Difficulties_in_Diffusion_of_Tacit_Knowledge_in_Organizations .Accessed at: 21-1-2020

Report of a Symposium Government-University-industry: Future National Research Policies Within the Industrialized Nations, National Academy Press, Washington, D.C, 1992.

Tamas,R.Black: understanting social science research, SAGEpublication, London, 2002.

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (4) 2021, 23 -53
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The role of the university in the development of scientific research: A field study in Damietta university

Yasmine Ibrahim Ahmed Abu Abdullah
Master's Student-Department of sociology -Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

Scientific research has a fundamental importance is to study the phenomena of society a scientific study, and strive to achieve development and development and achieve the well-being of members of society, and the scientific research institutions have multiplied so that the university is one of the most important of these institutions has an important knowledge role which is "the transfer of knowledge through teaching, generating knowledge through research Scientific, and community development through technology transfer, innovation and community participation. There are many obstacles to scientific research, and some of these obstacles can be presented as follows: 1. Self-constraint; 2. Physical and financial constraints; 3. Administrative obstacles; 4. Political obstacles. This study is descriptive and analytical, as it relied on the descriptive analytical method and the questionnaire.The purpose of developing scientific research in universities is to achieve scientific research in the best possible way by developing every component of the scientific research system starting with developing the philosophy and goals of scientific research through acceptance of scientific

. Keywords: university, scientific research.

Article history:
Received 7 July 2021
Received in revised form 28 July 2021
Accepted 9 August 2021